

لسان العرب

(هنا) الهَنْدِيَّةُ والمَهْنَدَاُ ما أَتَاكَ بلا مَشَقَّةٍ اسم كالمَشْتَى وقد هَنْدَى
الطَّعَامُ وهَنْدُوَ يَهْنَدُ هَنْدَاً هَنْدَاً صار هَنْدِيَّناً مثل فَقِهٍ وَفَقْهٍ وهَنْدِيَّتٌ
الطَّعَامُ أَي تَهَنْدَأْتُ بِهِ وهَنْدَأَ نَبِي الطَّعَامُ وهَنْدَأَ لِي يَهْنَدُنِي
ويَهْنَدُونِي هَنْدَاً وهَنْدَاً ولا نظير له في المهموز ويقال هَنْدَأَ نَبِي خُبْرٌ فُلَانُ أَي
كَانَ هَنْدِيَّناً بغير تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ وقد هَنْدَأَنا اللّهُ الطَّعَامَ وكان طَعَاماً
اسْتَهْنَدَأُناه أَي اسْتَمْرَأُناهُ وفي حديث سُجُود السَّهْوِ فَهَنْدَأُناه وَمَنْدَأُناه أَي
ذَكَرَهُ المَهَانِيَّ وَالْأَمَانِيَّ والمراد به ما يَعْرضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ من أَحاديثِ
النَّفْسِ وتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ وَلِكَ المَهْنَدَاُ والمَهْنَدَاُ والجمع المَهَانِيَّ هذا هو الأَصْلُ
بالهمز وقد يخفف وهو في الحديث أَشْبَهَ لِأَجْلِ مَنْدَأُناه وفي حديث ابن مسعود فِي إِجَابَةِ
صاحبِ الرِّبَا إِذا دَعَا إِنْسَاناً وَأَكَلَ طَعَامَهُ قال لِكَ المَهْنَدَاُ وعليه الوِزْرُ أَي
يكون أَكْلاً لِكَ له هَنْدِيَّناً لا تُؤْخَذُ بِهِ ووِزْرُهُ على من كَسَبَهُ وفي حديث النخعي فِي
طعامِ العُمَّالِ الطَّيْلَمَةُ لهم المَهْنَدَاُ وعليهم الوِزْرُ وهَنْدَأَ تَنْدِيهِ العَافِيَةُ
وقد تَهَنْدَأُتُهُ وهَنْدِيَّتُ الطَّعَامِ بالكسر أَي تَهَنْدَأُتُهُ به فأَما ما أَنشده سيبويه
من قوله فَارْعَيْ فَنَزَارَةً لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ فعلى البَدلِ لِلضَّرورةِ وليس على التَّخفيفِ
وَأَمَّا ما حكاه أَبُو عبيدٍ من قول المَثَمَلِ من العربِ حَنْدَتٌ ولاتِ هَنْدَتٌ وَأَنَّ نَبِيَّ لِكَ
مَقْرُوعٌ فأَصْلُه الهمز ولكنَّ المَثَلِ يَجْرِي مَجْرَى الشَّيْءِ فلما احتاج إِلى المُتَّابِعَةِ
أَزَوَّجَها حَنْدَتٌ يَضْرِبُ هذا المَثَلِ لمن يَتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ ولا يُصَدِّقُ قاله
مازِنُ بن مالِكِ بن عمرو بن تَمِيمِ لابنَةِ أَخِيهِ الهَيْدِجُمَانَةَ بنتِ العَنْدَبَرِ ابنِ
عمرو بن تَمِيمِ حينَ قالتِ لِأَبِيها إِنَّ عِبدشَمسَ بنَ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناءَةَ يريدُ أَن
يُغَيِّرَ عَلَيْهِمُ فَاتَّهَمَها مازِنُ لِأَنَّ عِبدشَمسَ كانَ يَهْوَها وهي تَهْوَها فقال هذه
المقالة وقوله حَنْدَتٌ أَي حَنْدَتِ إِلى عِبدشَمسِ ونَزَعَتِ إِليه وقوله ولاتِ هَنْدَتٌ أَي
ليس الأَمْرُ حيثَ ذَهَبَتِ وَأَنشَدَ الأَصمعي .
لاتِ هَنْدَتاً ذَكَرَني جُبَيْدِرَةُ أَمَّ مَنْ . . . جاءَ مِنْها بطائِفِ الأَهْوالِ .
يقول ليس جُبَيْدِرَةُ حَيْثُ ذَهَبَتِ أَيَّاسٌ مِنْها ليس هذا موضعُ ذَكَرَها وقوله أَمَّ
مَنْ جاءَ مِنْها يستفهم يقول مَنْ ذَا الَّذِي دَلَّ عَلَينا خَيالَها قال الرِّاعِي نَعَمُ
لاتِ هَنْدَتاً إِنَّ قَلابِكَ مِتْدِيحٌ يقول ليس الأَمْرُ حيثَ ذَهَبَتِ إِنا قَلَبِكَ
مِتْدِيحٌ فِي غيرِ ضَيْعَةٍ وكان ابن الأَعرابي يقول حَنْدَتٌ إِلى عاشِقِها وليس أَوانُ

حَدِيثِينَ وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا وَالْهَاءُ صِلَةٌ جُعِلَتْ تَاءٌ وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَقَلَّتْ لَاهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَأَلْتُ الْكَسَائِيَّ فَقُلْتُ كَيْفَ تَقْرَفُ عَلَى بِنْتِ؟ فَقَالَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَ هَذَاتٌ كَانَتْ هَاءٌ الْوَقْفَةُ ثُمَّ صُدِّيرَتْ تَاءٌ لِيُزَاوَجُوا بِهِ حَذَاتٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَاتٌ ثُمَّ قِيلَ هَذَاتٌ لِلْوَقْفِ ثُمَّ صِيرَتْ تَاءً كَمَا قَالُوا ذَاتٌ وَذَاتٌ وَكَاتٌ وَكَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ .

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حُبِّتِ ... وَذَكَرَهَا هَذَاتٌ وَلَا تَ هَذَاتٌ .
[ص 185] أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا حِينَهُ وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لِمَسَّهَا أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءَ الْوَقْفَةِ تَاءً وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَذَاتٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ أَنَا وَأَنْزَاهُ وَالْهَاءُ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيَةِ تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ وَلَا تَ حِينَ مَنَاصِرٍ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَا تَ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِهِ لَا تَ هَذَاتٌ ذَكَرَ جُبَيْرَةُ أَمْ مَنْ يَقُولُ لَا تُحْجِمُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهَذَاتٌ فِي حُجْمٍ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ مِنْ هَذَاتٍ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ جَزْمًا وَلَكِنَّهُ خَبَرَ يَقُولُ أَنْتَ لَا تَهْذَأُ ذَكَرَهَا وَطَعَامٌ هَذَاتٌ سَائِغٌ وَمَا كَانَ هَذَاتًا وَلَقَدْ هَذَاتُ هَذَاتٌ وَهَذَاتٌ عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعَلٍ اللَّيْثُ هَذَاتُ الطَّعَامُ يَهْذَأُ هَذَاتٌ وَلِغَةِ أُخْرَى هَذَاتٌ يَهْذَأُ بِهَا هَمْزٌ وَالتَّ هَذَاتٌ خِلَافَ التَّعْزِيَةِ يُقَالُ هَذَاتٌ بِالْأَمْرِ وَالْوَالِيَةُ هَذَاتٌ وَهَذَاتٌ تَهْذِئَةٌ وَتَهْذِئَةٌ إِذَا قَلَّتْ لِيَهْذِئَكَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِيَهْذِئَكَ الْفَارِسُ بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ وَلِيَهْذِئَكَ الْفَارِسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِيَهْذِئَكَ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ وَقَوْلُهُ D فَكَأُلُوهُ هَذَاتٌ مَرِيئًا قَالَ الزَّجَّاجُ تَقُولُ هَذَاتٌ نَبِيَّ الطَّعَامِ وَمَرِيئًا نَبِيَّ فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَذَاتٌ نَبِيَّ قُلْتُ أَمْرًا نَبِيَّ وَفِي الْمِثْلِ تَهْذِئًا فَلَنْ يَكْذِبَ وَتَمَرًا أَتَى وَتَغْيِبًا وَتَسْمِينًا وَتَخْيِيلًا وَتَزْيِينًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ هُمْ ثُمَّ يَجِيئُ قَوْمٌ يَتَسَمَّيْنَ نُونًا مَعْنَاهُ يَتَعَطَّيْنَ نُونًا وَيَتَشَرَّرْنَ فُونًا وَيَتَجَمَّيْنَ لُونًا بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْفِقُونَهُ وَكُلُّهُ هَذَاتٌ مَرِيئًا وَكُلُّهُ أَمْرًا يَا نَبِيَّ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَذَاتٌ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَذَاتٌ وَلَا تُنْكَهَ أَيْ أَصْبَحَتْ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ تَدْعُو لَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ هَذَاتٌ يَرِيدُ طَافِرَتْ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ قَالُوا هَذَاتٌ مَرِيئًا وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ وَاخْتِرَالُهُ لِذَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَانْتِصَابُهُ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَأَنْزَاهُ تَبِيَّتَ لَهُ مَا ذُكِرَ لَهُ هَذَاتٌ وَأَنْشُدِ الْأَخْطَلِ .

إلى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُهُ ... أَطْفَرَهُ اللّهُ فَلَا يَهْنِيُّ لَهُ الطَّفَرُ .
قال الأزهريُّ وقال المبرد في قول أَعْشَى باهِلَةَ .
أَصِيدَتْ فِي حَرَمٍ مِنْنَا أَخًا ثِقَةً ... هِنْدٌ بِنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيُّ لَكَ
الطَّفَرُ .

قال يقال هِنْدًا هَذَا وَهَذَا لَهُ ذَلِكَ كَمَا يُقَالُ هِنْدِيًّا لَهُ وَأَنْشُدُ بَيْتَ الْأَخْطَلِ
وَهَذَا الرَّجُلَ هِنْدًا أَطْعَمَهُ وَهَذَا يَهْنُوهُ وَيَهْنِيُّهُ هِنْدًا وَأَهْنَاهُ
أَعْطَاهُ الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمُهَنْدًا أَسْمَ رَجُلِ ابْنِ السَّكَيْتِ يُقَالُ هَذَا مُهَنْدًا قَدْ
جَاءَ بِالْهَمْزِ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ وَهِنْدَاءُ اسْمٌ وَهُوَ أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ أَخِي هِنْدَاءَةَ
وَنَوَاءٍ وَفَرَاهِيدَ وَجَذِيمَةَ الْأَيْرَشِ وَهَانِيُّ اسْمُ رَجُلٍ وَفِي الْمَثَلِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ
هَانِيًّا لِتَهْنِيَّ وَلِتَهْنَأَ أَيَّ لِيَتُعْطِيَ وَالْهِنْدِيُّ الْعَطِيَّةُ [ص 186] الْاسْمُ
الْهِنْدِيُّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْعَطَاءُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَهْنَأُ فَلَانَ إِذَا كَثُرَ عَطَاؤُهُ مَا خُوذَ
مِنَ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ لَا
أَرَى لَكَ هَانِيًّا قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ مَا هِنَاءٌ هُوَ الْخَادِمُ فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ
اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ هِنْدَأَتْ الرَّجُلَ أَهْنُوهُ هِنْدًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْفَرَسَاءُ يُقَالُ
إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًّا لِتَهْنِيَّ وَلِتَهْنَأَ أَيَّ لِيَتُعْطِيَ لَغْتَانِ وَهِنْدَأَتْ
الْقَوْمَ إِذَا عُلِّقَتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ يُقَالُ هِنْدًا هُمْ شَهْرَيْنِ
يَهْنُوهُمْ إِذَا عَالَهُمْ وَمِنْهُ الْمَثَلُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِيًّا لِتَهْنَأَ أَيَّ لِيَتُعْطِيَ
وَتَكْفِيَّ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ فَيُقَالُ لَهُ أَجْرٌ عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا
الْكَسَائِيُّ لِتَهْنِيَّ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ لِتَهْنِيَّ بِالْكَسْرِ أَيَّ لِيَتُمَرِّئَ ابْنُ السَّكَيْتِ
هِنْدًا كَاللَّهِ وَمَرَأَكَ وَقَدْ هِنْدَأَنِي وَمَرَأَنِي بغير ألف إذا أتبعوها
هِنْدًا نِي فَإِذَا أْفَرَدُوهَا قَالُوا أَمْرَأَنِي وَالْهِنْدِيُّ وَالْمَرِيَّةُ نَهْرَانِ
أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمَرُوانِيِّةِ .
أُوتِيَتْ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ... مِنْهَا الْهِنْدِيُّ وَسَائِحٌ فِي قَرْقَرَى .
وَقَرْقَرَى قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيْدٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَاسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ
اسْتَعْطَاهُ وَأَنْشُدُ نَعْلَبَ .

نُحْسِنُ الْهِنْدِيَّ إِذَا اسْتَهْنَأْتَنَا ... وَدِ فَاعِلًا عِنْدَكَ بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ .
يَعْنِي بِالْأَيْدِي الْكِبَارِ الْمِنَنَ وَقَوْلُهُ أَنْشُدَهُ الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَشْجَيْتُ عِنْدَكَ الْخَصْمَ حَتَّى تَفُوتَهُمْ ... مِنْ الْحَقِّ إِلَّا مَا اسْتَهَانُوكَ
نَائِلًا .

قال أراد استههنؤوك فقلاب وأرى ذلك بعد أن خفف الهمزة تخفيفاً بدلاً ومعنى

البيت أنه أراد مَنَعَتْ خَصْمَكَ عنك حتى فُتِّهِمْ بحَقِّهِمْ فهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ
إِلَّا ما سَمَحُوا لَكَ به من بعض حُقُوقِهِمْ فتركوه عليك فُسْمِي تَرَكَهُمْ ذلك عليه
اسْتَهْنَاءٌ كُلُّ ذلك من تذكرة أَبِي علي ويقال اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهْنِؤُوه
أَي سَأَلَهُمْ فلم يُعْطُوهُ وقال عروة بن الورد .

ومُسْتَهْنِئٌ زَيْدٌ أَبُوه فَلَمْ أَجِدْ ... لَهُ مَدْفَعًا فاقْنِي حَيَاءَكَ
وإصْبِرِي .

ويقال ما هَنَيْ لِي هذا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَمَرَّ أَتُهُ الأَزْهَرِي وتقول هَنَأَ نَبِي
الطَّعَامُ وهو يَهْنِؤُ نَبِي هَنَأً وَهِنَأً وَيَهْنِئُنِي وَهِنَأً الطَّعَامَ هَنَأً وَهِنَأً
وَهِنَاءً أَصْلَاحَهُ وَهِنَاءٌ ضَرْبٌ مِنَ القَطِرَانِ وَقَدْ هِنَأَ الإِبِلَ يَهْنِؤُهَا
وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنِؤُهَا هِنَأً وَهِنَاءً طَلَاهَا (1) .

(1) قوله « هنا وهناء طلاها » قال في التكملة والمصدر الهناء والهناء بالكسر والمد
ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل) بالهِنَاءِ وكذلك هِنَأَ البعير تقول
هِنَأْتُ البعير بالفتح أَهْنِؤُوه إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ وَهُوَ القَطِرَانُ وَقَالَ
الزجاج وَلَمْ نَجِدْ فِيما لَامَهُ هَمْزَةٌ فَعَلَّاتٌ أَفْعَلٌ إِلاَّ هِنَأْتُ أَهْنِؤُوه وَقَرَأْتُ
أَقْرُؤُوه وَالاسْمُ الهِنَاءُ وَإِبِلٌ مَهْنِؤُوه [ص 187] وفي حديث ابن مسعود رضي اللّٰه عنه
لَأَنَّ أَزْاحِمَ جَمَلًا قَدْ هِنَيْ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ أَزْاحِمَ امْرَأَةً
عَطِرَةً الكسائي هِنَيْ طَلَيْ وَهِنَاءُ الاسْمُ وَهِنَاءُ المصدرُ وَمِنْ أَمثالِهِمْ لَيْسَ
الْهِنَاءُ بالدَّسِّ الدَّسُّ أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ البعير وَهِيَ المَوَاضِعُ
التي يُسْرَعُ إليها الجَرَبُ مِنَ الآبَاطِ والأَرْفَاقِ وَنحوها فيقال دَسَّ البعيرُ فهو
مَدْسُوسٌ وَمِنْهُ قولُ ذي الرَّمَّةِ قَرِيحٌ هِجَانٌ دَسَّ مِنْهَا المَسَاعِرُ فَإِذَا عَمَّ
جَسَدُ البعيرِ كَلَّمَهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ التَّسَدُّجُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِذِي لا يُبَالِغُ فِي
إِحْكامِ الأَمْرِ ولا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ وَيَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ وفي حديثِ ابنِ عِيَّاسٍ رضي
اللّٰه عنهُما فِي مالِ اليَتِيمِ إِنْ كُنْتَ تَهْنِؤُ جَرَبًا أَيْ تُعَالِجُ جَرَبَ إِبِلِهِ
بِالقَطِرَانِ وَهِنِئْتَ الماشيةُ هِنَأً وَهِنَأً أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ البَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَشْبِعَ مِنْهُ وَهِنَاءُ عَذَقُ النَّخْلَةِ عَنْ أَبِي حنيفة لغة فِي الإِهَانِ وَهِنِئْتُ
الطَّعَامَ أَي تَهْنِئُ بِهِ وَهِنَأْتُهُ شَهْرًا أَهْنِؤُوه أَي عُلِّتُهُ وَهِنِئْتَ
الإِبِلُ مِنْ نَبْتِ أَي شَبِعَتْ وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هِنِئْنَا مِنْهُ أَي شَبِعْنَا